

اتجاهات اساتذة التربية البدنية والرياضية نحو التفكير الابتكاري وعلاقتها ببعض المتغيرات

"دراسة ميدانية بثانويات ولاية ورقلة"

أ.فضل قيس

جامعة الجزائر 3

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على اتجاهات اساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي نحو التفكير الابتكاري وعلاقتها بضع المتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية). وتكونت العينة النهائية من 79 استاذ من مرحلة التعليم الثانوي بولاية ورقلة ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم مقياس الاتجاه نحو التفكير الابتكاري من اعداد احمد عبادة 1983 لجمع البيانات وتمت معالجة البيانات احصائيا باستخدام برنامج SPSS 22. وظهرت نتائج الدراسة ان اساتذة التربية البدنية يتمتعون باتجاهات ايجابية نحو التفكير الابتكاري كما اظهرت نتائج الدراسة ان انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تباعا لمتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

Abstract:

The present study aims to identify the trends of the teachers of physical education and sports of secondary education toward creative thinking and its relation to the few variables (gender, academic qualification, professional experience).

The final sample was composed of 79 secondary school teachers in the state of Ouargla. The researcher adopted the descriptive approach and used the measure of the trend towards innovative thinking prepared by Ahmed Abada in 1983 to collect the data and the data were processed statistically using SPSS 22. The results showed that the teachers of physical education Towards creative thinking. The results of the study showed that there are no statistically significant differences according to the variables (gender, qualification, professional experience).

مقدمة

تتزايد الحاجة لتكوين الاتجاه الابتكاري لدى أساتذتنا وطلابنا والمشرفين على الاجهزة التعليمية، وبما أن الإبداع يظهر مبكراً في العمر فان النظام التربوي التعليمي قد يكون المسؤول الفعلي عن اضعاف الابتكار او تنميته، لان المدرسة كمؤسسة منظمة تؤثر على سلوك التلاميذ اكثر من اية مؤسسة اخرى. ان خلق اتجاه ايجابي نحو الابتكار لدى جميع افراد العملية التعليمية هو الذي سيمكن من تجاوز الاحترام المتصلب للعادة وتشجيع حب الاستطلاع والانطلاق وحرية التعبير. ان اطلاق الطاقة الانسانية بكل قوتها نحو الابداع البناء يعتبر من اهم متغيرات العامل الانساني ارتباطاً بالتطور، ومن العسير تحقيق ذلك في ظل نظام تربوي يتجه نحو كف الطاقة الابداعية وعدم احترام العقل ومجاهته بالعقبات، والسبب الاخر الذي يدعو الى ضرورة تكوين اتجاه ابتكاري يتعلق بالصحة النفسية للمعلم والطالب وجميع العاملين في قطاع التربية والتعليم ، لان الابتكار مرتبط بحرية التعبير وهو من الحاجات الاساسية للإنسان ، والذي لا يشبع هذه الحاجة يتحول الى انسان مريض ، لذا فان الاتجاه الابداعي يحتاج لنظام تربوي يتحقق فيه التوازن بين حرية التعبير واحترام الخبرة، وبين احترام الخبرة وسيطرة التقاليد التي تفرض رؤية ضيقة على العالم (عبد الستار ابراهيم، 1978).

ويعد المعلم احد الركائز الاساسية في العملية التعليمية فهو القادر على ان يجعل من المهارات والاتجاهات والقدرات التي يكتسبها طلابه خيوطا قوية تتلائم في شخصياتهم من خلال تفاعله معها ومعهم.

لقد اثبتت الدراسات ان زيادة الاتجاهات الايجابية نحو الابتكار لدى المعلم يمكن أن يتحقق نتيجة برامج تدريبية للمعلمين عن الابتكار، كما تساهم البرامج التدريبية في تطوير وتنمية مفهوم الابتكار وسلوكياته وزيادة النواتج الابتكارية للطلبة مثل دراسات (زين العابدين، 1983).

وتكمن اهمية البحث الحالي في التعرف على اتجاهات اساتذة نحو التفكير الابتكاري وامكانية الاستفادة منها .
مشكلة الدراسة : ان اتجاهات المعلمين وسلوكياتهم نحو الابتكار يلعب دورا اساسيا في خلق او عدم خلق جو يساعد على الابداع والابتكار فطبيعة اتجاهات المعلمين نحو الابتكار يآثر على تلاميذهم فاذا كانت اتجاهاتهم ايجابية نحو الابتكار فانهم يخلقون بيئة تشجع على الابتكار والابداع، زمن هنا كان على التربويين العمل على تكوين وتشجيع السمات والاتجاهات الايجابية نحو الابتكار والمبتكرين لدى المعلمين لتنميته الابتكار عند المتعلمين. لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على اتجاهات اساتذة التربية البدنية والراضية للتعليم الثانوي نحو التفكير الابتكاري وعلاقتها بضع المتغيرات (الجنس ، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

تساؤلات الدراسة

- 1- ما طبيعة اتجاهات أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي لولاية ورقلة؟
- 2- هل توجد اختلافات أساتذة واستاذات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري ؟
- 3- هل توجد اختلافات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي لولاية ورقلة تبعا لمتغير الخبرة؟
- 4- هل توجد اختلافات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي لولاية ورقلة تبعا لمتغير المؤهل العلمي؟

فروض البحث:

1. لا توجد اتجاهات ايجابية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو التفكير أالابتكاري.
2. لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في الاتجاه نحو التفكير أالابتكاري.
3. لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير أالابتكاري لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة.
4. لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على طبيعة اتجاهات اساتذة التربية البدنية و الرياضية نحو التفكير الابتكاري.
 2. تحديد معرفة الاختلاف بين الاساتذة والاستاذات في الاتجاه نحو الابتكار
 3. الوقوف على الاختلافات في الاتجاه نحو الابتكار بين اساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة المهنية.
 4. التعرف على الاختلافات في الاتجاه نحو الابتكار بين اساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.
- أهمية الدراسة:** تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال عدد من الأمور والتي يمكن اجمالها في الآتي:

تتطلع الجزائر كغيرها من بلاد العالم الى ايجاد مبدعين ومفكرين وذلك من اجل مواكبة الحضارة الحديثة ومسايرة متطلبات العصر وما تفرضه آليات التقدم العلمي وتكنولوجيا العصر، والجزائر تسير وفق خطط التنمية والتي تحاول من خلالها صقل قدرات المواطنين وتعليمهم وتدريبهم على منجزات الحضارة والثورة العلمية والتكنولوجية، والدراسة الحالية هي مشاركة من الباحث للمسؤولين والمهتمين في وطنه للبحث عن المبدعين والمبتكرين ومعرفة

سماتهم واتجاهاتهم الابتكارية وخاصة ان عينة البحث هي اساتذة وهم يعتبرون الطبقة المتميزة في المجتمع وهم ناقلو المعارف والتراث للأجيال القادمة.

وتتلخص أهمية هذه الدراسة بالإضافة الى ما سبق في ما يلي:

1- كونها من أوائل الدراسات على مستوى الجزائر على حد علم الباحث التي أهتمت بالتعرف على طبيعة اتجاهاتهم اساتذة التربية البدنية نحو التفكير الابتكاري.

2- محاولة تكوين اتجاهات ايجابية نحو المبتكرين وذلك من خلال النتائج المتوقعة من هذه الدراسة

مصطلحات الدراسة : عرض الباحث للتعريف الإجرائي للمصطلحات التي تبنتها الدراسة الحالية من خلال الاستعانة بالدراسات السابقة والإطار النظري:

1- **السمة الابتكارية للمعلم :** هي صفة أو خاصية ذات دوام نسبي يتميز بها المعلمون المبتكرون بدرجة أعلى من المعلمين العاديين، ومثال ذلك : الميول المتنوعة، المرونة، المثابرة، الاستقلالية، وعدم المسايرة، وغيرها من السمات والتي يقيسها مقياس السمات الابتكارية.(عبادة،1992، ص315).

2- **الاتجاه نحو الابتكار لدى المعلم :** يمكن تعريفه إجرائياً كالتالي : هو مجموعة استجابات القبول أو الرفض لدى المعلمين نحو ظاهرة التفكير الابتكاري، كما تقاس بمقياس الاتجاه نحو التفكير الابتكاري المستخدم في الدراسة الحالية(عبادة، 1993).

3- **التفكير الابتكاري :** تتبنى هذه الدراسة تعريف(خيرالله، 1981) وهو قدرة الفرد على الإنتاج إنتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة والتداعيات البعيدة وذلك كالاستجابة لمشكلة أو موقف مثير "، ويتضمن هذا التعريف قدرات التفكير الابتكاري وهي:

أ- **الطلاقة :** القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة

ب- **المرونة:** القدرة على إنتاج استجابات قياسية لمشكلة أو مواقف مثيرة، استجابات تتسم بالتنوع واللامنطية وبمقدار زيادة الاستجابات الفريدة الجديدة تكون زيادة المرونة.

ت- **الأصالة:** القدرة على إنتاج استجابات غير تقليدية وقليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة

التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي

مجتمع الدراسة وعينتها: ومجتمع البحث في دراستنا، يمثل جميع اساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي بولاية ورقلة والموجودين على راس العمل للموسم الدراسي 2018/2017 . (فترة إجراء الدراسة الميدانية)، والبالغ عددهم (112).

بعد استبعاد العينة الاستطلاعية (20 أستاذ) من مجموع مجتمع البحث، أخذ الباحث كل الاساتذة المتبقين كعينة لهذه الدراسة بطريقة الحصر الشامل، وبالتالي فان العدد الإجمالي لعينة البحث هو (92) أستاذ.

وقد تم توزيع (92) استمارة تحتوي على أدوات الدراسة(مقياس السمات الابتكارية، مقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري) وذلك خلال اليوم الدراسي لأساتذة التربية البدنية للتعليم الثانوي بتاريخ: 12/04/2018 بثانوية مولود قاسم نايت بلقاسم بمدينة ورقلة.

سجل غياب 8 ثمانية أساتذة، وتم استرجاع 84 استمارة بينما تم استبعاد (05) استمارات لأسباب متعلقة بالشكل:

- عدم إكمال الإجابة على كل الفقرات التي تضمنها المقاييس.

- التشطيب، وإعطاء إجابتين مختلفتين لنفس السؤال.

وعلى هذا الأساس فإن حجم عينة البحث هو (79) أستاذًا، يمثلون كامل مجتمع البحث.

أداة الدراسة:

استخدم الباحث في دراسته مقياس الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لـ: " لأحمد عبادة" من أجل معرفة طبيعة الاتجاهات نحو التفكير الابتكاري لأفراد العينة.

وضع المقياس بحيث يجيب المعلم أو المعلمة على كل فقرة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لرأيه بحيث تبين درجة الاتجاه، والدرجات هي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق على الإطلاق) ويتكون المقياس من 30 عبارة، 15 عبارة سلبية، 15 عبارة إيجابية.

درجات العبارات التي صيغت بطريقة إيجابية كالتالي:

- 5 درجات لاستجابة أوافق بشدة. - 4 درجات لاستجابة أوافق. - 3 درجات لاستجابة غير متأكد

- درجتين لاستجابة غير موافق - درجة واحدة لاستجابة غير موافق على الإطلاق

أما العبارات التي صيغت بطريقة سلبية فتسحب درجاتها بشكل عكسي، وبعد الانتهاء من التطبيق تجمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية للاتجاه نحو التفكير الابتكاري، أي أن الدرجة العليا للمقياس 150 درجة، والوسطى 90 درجة والدنيا 30 درجة.

صدق الاداة: قام الباحث بحساب الصدق عن طريق التجزئة النصفية وكان معامل الصدق (0.83)

ثبات الاداة: قام الباحث الحالي بحساب معامل الثبات للمقياس عن طريق معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات (0.89)

الأساليب الإحصائية

- التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية اختبارات T test، تحليل التباين، اختبار كاي تربيع

عرض النتائج ومناقشتها

الفرض الأول: ونصه "لا توجد اتجاهات إيجابية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية نحو التفكير الابتكاري".

الجدول رقم (1): يبين طبيعة اتجاهات اساتذة التربية البدنية نحو التفكير الابتكاري

الدلالة	α	sig	df	كا ²	إيجابية		سلبية	
					النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
دال	0.05	0.000	1	21.27	75.90%	60	24.10%	19

ينضح من الجدول السابق تكرارات الاتجاهات الإيجابية كانت 60 ونسبة 75.90% في حين كانت تكرارات السالبة 19 تكرار ونسبة 24.10% .

كما جاءت قيمة كا² 21.27 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.05، مما يعني اختلاف دال بين الاتجاهات الإيجابية والاتجاهات السالبة، لمصالح التكرار الأكبر، والذي يوافق الاتجاهات الموجبة.

وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (فخرو، 1994) والتي بينت أن متوسط اتجاهات العينة الكلية هو (١٠٥ ، ٥) والذي يمثل اتجاهاً إيجابياً نحو التفكير الابتكاري.

ويمكن تفسير ذلك بأن جميع أفراد العينة من المعلمين والمعلمات مؤهلين تربوياً ولا بد أن تكون قد نمت الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الابتكار خلال دراستهم، ولكن لا يعني ذلك أن يتم الاكتفاء بذلك بل لابد من العمل المستمر على زيادة وتعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الابتكار عن طريق برامج ودورات تدريبية متخصصة، وقد أكدت

بعض الدراسات مثل دراسة (درويش، 1983)، (معاجيني، 1996) على أهمية البرامج التدريبية في زيادة وتنمية الاتجاه الإيجابي نحو والابتكار لدى المعلمين.

الفرض الثاني: ونصه، " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين والمدرسات في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري".

الجدول رقم(2): يبين دلالة الفروق الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T test	df	α	sig	الدلالة
ذكور	74	96.60	8.867	0.247	77	0,05	0.805	غير دل
إناث	5	97.60	4.098					

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري، حيث كان متوسط اتجاهات الذكور 96.60 وانحراف معياري 8.867 ، ومتوسط اتجاهات الإناث 97.60 وانحراف معياري 4.098. وبلغت قيمة ت 0.247 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة فخرو (1993) حيث أثبتت دراستها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري. وهذا قد يرجع إلى تشابه برامج إعداد الأساتذة والأساتذات في معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية، وعدم وجود فروق في المناهج بين الجنسين.

كما أنه قد يكون السبب راجع إلى أن موضوع الاهتمام بالموهوبين لا يزال يمر بمرحلة النشوء في المجتمع الجزائري ولم يأخذ المكانة المناسبة والأهمية البالغة للتقدم والرقى.

الفرض الثالث: ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية تبعا لمتغير الخبرة".

ولتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل التباين ANOVA ، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم(3): يبين دلالة الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعا لمتغير الخبرة

الدلالة	sig	F	df	متوسط المربعات	مجموع المربعات	
غير دل	0.07	2.753	2	196.265	392.530	بين المجموعات
			76	71.301	5418.913	داخل المجموعات
			78	/	5811.443	المجموع

يوضح الجدول السابق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الثانوي تبعا لمتغير الخبرة حيث كانت قيمة ف 2.753 وهي غير دالة عند مستوى 0.05. وقد يرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الجهات المسؤولة عن التعليم قد لا تشجع الأساتذة والأساتذات أصحاب الخبرة ذات الاتجاه الإيجابي نحو التفكير الابتكاري، ويرى الباحث أن استخدام الحافز والتشجيع الأساتذة والأساتذات من الجهات المسؤولة عن الإشراف التعليمي يساعد على نمو هذا الاتجاه الإيجابي نحو التفكير الابتكاري، ومن وجهة نظر الباحث فإن هذا الاتجاه قد أخذ اهتمام بعض الدول المتقدمة في المجال التربوي والتعليمي للعناية والرعاية للمعلمين والمعلمات لتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو تفكيرهم الابتكاري والمرتبطة بعامل الخبرة.

كما قد يرجع الباحث ذلك كما تمت الإشارة إليه سابقا إلى أن كل من المعلمين والمعلمات لم يتلقوا دورات تدريبية أو برامج إرشادية خلال سنوات خبراتهم لتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التفكير الابتكاري، كما أن المناخ المدرسي والأعباء المدرسية قد يكون لها الدور الأكبر في عدم تنمية هذه الاتجاهات لدى أفراد العينة.

الفرض الرابع: ونصه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى اساتذة التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الشهادة."

لتتحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخراج متوسطات الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى اساتذة التربية البدنية وكذلك الانحرافات المعيارية، كما تم حساب قيمة ت لمعرفة دلالة الفروق .و الجدول رقم(4) يوضح ذلك .
الجدول رقم(4): يبين دلالة الفروق في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الشهادة

الدالة	sig	α	df	T test	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي
غير دال	0.55	0,05	77	0.59	10.38	97.52	ليسانس
					7.76	96.27	ماستر

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الشهادة. حيث بلغ المتوسط الحسابي لحاملي شهادة الليسانس كلاسيك 132.8 وبانحراف معياري 11.91 و بلغ المتوسط الحسابي لحاملي شهادة الماستر 137.5 وبانحراف معياري 15.34 . وبلغت قيمة ت 1.35 وهي غير دالة عند مستوى 0.05.

وقد يرجع الباحث السبب في ذلك الى ان نوعية وكيفية اعداد الاساتذة التي تكاد تكون متشابهة في وسائلها، على الرغم من ان الباحث كان يتوقع وجود فروق دالة احصائية لصالح الاساتذة المتحصلين على الماستر . ويرجع ايضا الى ان جميع الاساتذة يعملون تقريبا في نفس الظروف يتلقون نفس التكوينات أثناء الخدمة.
الاستنتاجات:

في ضوء نتائج التحليل الاحصائي أمكن للباحث التوصل الى الاستنتاجات التالية:

- 1- أن طبيعة الاتجاه نحو التفكير الابتكاري لدى مدرسي ومدرسات التربية البدنية والرياضية يميل نحو الايجابية.
- 2- عدم وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري.
- 3- عدم وجود فروق معنوية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير الخبرة المهنية.
- 4- عدم وجود فروق معنوية في الاتجاه نحو التفكير الابتكاري تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (ليسانس، ماستر).

التوصيات

- 1- ضرورة ادراج مقررات تتعلق بتنمية الابتكار والابداع والعمل على تدريسها في معاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية.
- 2- ضرورة اجراء اختبارات لقياس القدرات الابداعية عند اختيار الطلبة المقبلين على معاهد واقسام التربية البدنية والرياضية.
- 3- العمل على اجراء دورات تدريبية عن الابداع والابتكار لفائدة مدرسي ومدرسات التربية البدنية والرياضية من اجل تنمية السمات الاتجاهات الايجابية نحو الابتكار.
- 4- اجراء دراسات اخرى حول الموضوع ولفائدة اساتذة التربية البدنية والرياضية لكلي الجنسين .

المراجع:

- ابراهيم، عبد الستار (1978م) . آفاق جديدة في دراسة الإبداع. وكالة المطبوعات: الكويت.
- خير الله، سيد (1981م) . بحوث نفسية وتربوية. دار النهضة العربية: بيروت.
- خير الله، سيد، والكناني، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٣ م) . سيكولوجية التعلم بين النظرية والتطبيق. دار النهضة العربية: بيروت
- درويش، زين العابدين (1983م) . تنمية الإبداع منهج وتطبيق. دار المعارف: القاهرة.
- محمود، بيداء كيلان(2010م) . دراسة مقارنة بالسمات الابتكارية والاتجاهات نحو التفكير الابتكاري بين مدرسي ومدرسات التربية الرياضية . مجلة العلوم الانسانية، ع 4، ص ص 289-305 ،جامعة بغداد